209520 - ما حكم التسمية بـ (سرمد) ؟

السؤال

ما حكم تسمية الولد (سرمد) في الشريعة الإسلامية ؟

الإجابة المفصلة

السرمد في لغة العرب المراد به : الدائم والمتصل ، ومنه قوله تعالى : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) القصص /71 ، أي : جعل عليكم الليل دائماً لا يعقبه نهار إلى يوم القيامة .

قال ابن فارس رحمه الله في " معجم مقاييس اللغة " (3/160) : " ومن ذلك (السَّرمَد) : الدائم ، والميم فيه زائدة ، وهو من سَرَدَ ، إذا وَصَل ، فكأنَّه زمان متّصل بعضُه ببعض " انتهى .

وقال ابن منظور رحمه الله في " لسان العرب " (3/212) : " (سرمد) السرْمَدُ : دوام الزمان من ليل أَو نهار ، وليل سرمد : طويل ، وفي التنزيل العزيز : (قل أَرأَيتم إِن جعل الله عليكم النهار سرمداً) ، قال الزجاج : السرمد الدائم في اللغة " انتهى .

واسم (سرمد) في معناه مثل اسم (خالد) ، فكلاهما بمعنى الدوام ، وقد جاء في " فتاوى اللجنة الدائمة – المجموعة الأولى " (11/461) :

ما حكم التسمية باسم خالد ، علما بأن الخلود لله ، وليس لأحد ممن خلقهم الله ، ولماذا لم يغير الرسول صلى الله عليه وسلم اسم خالد بن الوليد ؟

فأجابت : " تجوز التسمية بخالد ؛ لأن الخلود هنا نسبي ، وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم هذه التسمية " انتهى .

وعليه ، فالظاهر أنه لا حرج في التسمية بالسرمد ، ولغة العرب تتسع لمثل ذلك ، وقد مر معنا أنهم يقولون : ليل سرمد ؛ أي : طويل ، مع القطع بأنهم لا يقصدون بقاءه أبدا ؛ بل هو دوام وطول نسبي ، بالنسبة لغيره من الليالي .
وهكذا : التسمية بـ"سرمد" ؛ إنما هي على وجه التفاؤل له بـ"طول العمر" ، و"طول البقاء" ، وهو أمر نسبي ، ليس يظن أحد فيه أنه بقاء دائم ، لا يلحقه موت ولا فناء .

هذا ؛ مع أن في الأسماء الفاضلة : ما فيه غنية عن مثل ذلك ، وما هو أولى بالعناية به ، والحرص عليه ؛ مثل : عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وصالح ونحو ذلك من الأسماء .

قال الشيخ عبد العزيز بن باز
رحمه الله : " الأفضل للمؤمن أن يختار أحسن الأسماء المعبدة لله ، مثل : عبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك ونحوها ، والأسماء المشهورة ، كصالح ، ومحمد ، ونحو ذلك "
انتهى من " مجموع فتاوى ابن باز " (18/53) .

وللفائدة ينظر جواب السؤال
في الموقع رقم : (7180)
في الآداب تسمية الأبناء .

والله أعلم .